المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
العدد 15A تشرين2 2024
No.15A Nov 2024
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254

المكان التاريخي في رواية (منازل ح 17) لرغد سهيل

م.م. فردوس قاسم حسين
الكلية التربوية المفتوحة / الانبار

الملخص:
يعد المكان في الرواية عنصرًا فعالا يستند عليه الأديب ليرسم عالمه الروائي بكل اشكاله ويعزز من خلاله المعنى و يوضحه في ذهن المتلقي؛ اذ أن المكان ليس معطى سلبيا أو بريئا فهو يحمل ضمنا أخلاق ووعي ساكنيه فالساكن هو المسكن على حد تعبير (غاستون باشلار) ، و هو يمثل وعاءٌ يحمل مضامين ودلالات نفسية و اجتماعية و فكرية ، وتقاس فنية الرواية بطريقة بنائها للمكان وطريقة وصفها له ومراعاتها لتنوع انماطه.
الكلمات المفتاحية: المكان التاريخي، رغد سهيل

The historical place in the novel (Houses H17) by Raghad Suhail

Fardous Qasim Hussein
Open College of Education / Anbar

Abstract:
The place in the novel is an effective element that the writer relies on to draw his fictional world in all its forms and enhances the meaning through it and clarifies it in the mind of the recipient; as the place is not a negative or innocent given, it implicitly carries the morals and awareness of its inhabitants, as the inhabitant is the dwelling, according to the expression of (Gaston Bachelard), and it represents a vessel that carries psychological, social and intellectual contents and connotations, and the artistry of the novel is measured by the way it builds the place and the way it describes it and takes into account the diversity of its patterns.
Keywords: Historical place, Raghad Suhail

المقدمة:
و لقد شكلت رواية رغد السهيل (منازل ح 17) علامة بارزة في سياق الاهتمام ببناء المكان التاريخي عن طريق وصف البيئة المكانية لبعض البلدان الإسلامية في مستهل القرن التاسع عشر وما مرت به من صراعات وما تمتاز به من أمكنة واشياء متصلة بها ، وبذلك تجاوز توظيف المكان فيها وظيفته التقليدية بوصفه اطاراً عاماً للحدث إلى كونه عنصرا فاعلا يتداخل مع عناصر السرد كلها فالمكان لا ينفصل عن العناصر السردية ، فهو حاضر في عتبة المكان واستهلالها وشكل علاقات بنائية مع عناصرها السردية الاخرى وحضر بصور ثنائيات ضدية ابرزها هي المكان الأليف والمعادي والمفتوح والمغلق ؛ لذا يمكن تبيين دراسة المكان التاريخي في رواية رغد السهيل من خلال عنوان رئيسي هو : المكان التاريخي في رواية (منازل ح 17) لرغد سهيل ثم تمهيد لبيان مفهوم المكان التاريخي يحمل عنوان (المكان التاريخي في رواية (منازل ح 17) لرغد سهيل) ، ليأتي المبحث الأول (المكان التاريخي في العتبات النصية) ، و المبحث الثاني: المكان التاريخي وعلاقته بعناصر السرد ، ثم المبحث الثالث: (الثنائيات الضدية في المكان التاريخي وشملت المكان التاريخي الأليف والمعادي والمكان التاريخي المفتوح والمغلق) وخاتمة بأهم نتائج البحث وقائمة بالمصادر والمراجع.

وقد أتضح من خلال دراستنا لرواية رغد سهيل أنها اتسمت بهيمنة أمكنة تاريخية تنتمي إلى حقبة تاريخية عاشتها شخصية نسوية في النصف الأول من القرن التاسع عشر . وهي حقبة مليئة بالتناقضات والنزاعات والحروب والسلم وقد جسدت الأمكنة التاريخية هذه المرحلة على هيئة ثنائية ضدية مثلت نمطين مكانيين مختلفين هما المكان التاريخي المفتوح والمكان التاريخي

المغلق والمكان التاريخي الأليف والمعادي. وقد ارتبطت الامكنة التاريخية بالشخصيات ارتباطا عزز الدور الوظيفي والبنائي لعنصر المكان.

التمهيد: مفهوم المكان التاريخي

المكان التاريخي : وهو كل مكان يكون فيه أثر الزمن واضحاً ، ويشكل الامتداد الزمني خصوصية من خصوصياته ، ويتسم المكان التاريخي بكونه متجذرا في الزمن، ومستمداً حيويته وديمومته من اندماجه الزماني[1]، فالمكان التاريخي ، اذن ، " المكان الذي يستحضر لارتباطه بعهد مضى او لكونه علامة في سياق الزمن ، وهكذا يتخذ شخصية زمانية0"[(2)] ويجب ان يتوفر في هذا النمط من الامكنة شرطان اساسيان حتى يمكن أن نطلق عليه مكاناً تاريخياً ، الاول امتداده الزمني وقدمه ، فينبغي ان يكون مكاناً له عمقه الزمني والتاريخي الذي به صار مكانا تاريخياً مشهوراً، والثاني ان يكون حقيقياً ، بمعنى ان يمتلك وجوداً فعلياً على صعيد الواقع ، فالامتداد الزماني والواقع ، هما اهم مميزات المكان التاريخي وخصائصه0

وقضية توظيف المكان التاريخي وتقديمه في الرواية عملية تستلزم الى كفاءة فنية عالية فلا بد "أن يتحقق عملية انسجام الوصف المكاني مع الحقبة التاريخية التي تتخذها الرواية ميدانا لها ، بمعنى أن تكون مفردات المكان اداة فاعلة في الاشارة للمرحلة التاريخية التي تتحدث عنها الرواية ويتحقق هذا من خلال وسائل فنية عده منها وصف اشياء المكان ومكوناته التي تعطي دلالة رمزية او اشارية توصلها بعصرها "[3].

وقد شكلت رواية رغد السهيل (منازل ح 17)[4] علامة بارزة في سياق الاهتمام ببناء المكان التاريخي عن طريق وصف البيئة المكانية لبعض البلدان الإسلامية في مستهل القرن التاسع عشر وما مرت به من صراعات وما تمتاز به من أمكنة واشياء متصلة بها ، وبذلك تجاوز توظيف المكان فيها وظيفته التقليدية بوصفه اطاراً عاماً للحدث إلى مكون أكثر فاعلية يتداخل مع عناصر السرد كلها فالمكان لا ينفصل عن العناصر السردية فهو حاضر في عتبة المكان واستهلالها ويشكل علاقات بنائية مع عناصرها السردية الاخرى وحضر بصور ثنائيات ضدية ابرزها هي المكان الأليف والمعادي والمفتوح والمغلق ؛ لذا يمكن تبيين أهميته من خلال المباحث الآتية:

المبحث الأول: المكان التاريخي في العتبات النصية

فضاء العتبة :كل ما يتعلق بالنص من عناصر وتشكيلات تتعلق به كالفضاء الخارجي الغلاف للنص والشكل الطباعي (الرسومات ونوع الخط) والعنوان الرئيس والعناوين الثانوية والتقسيمات الداخلية للنص والاهداء والشكر والاستهلال والتصدير[5].

أولا ــ عتبة الغلاف:

الغلاف أو الشكل الخارجي للرواية هو أوّل ما تقع عين القارئ ويمثل نقط الاتصال الأولى بينه وبين النص فهو يحمل الكثير من الدلالات "اللسانية والصورية المتلازمة، إذ تعد لوحة الغلاف مفتاحاً إجرائياً للخوض في النص، والبعد الدلالي والرمزي الموحى وصولا للمعنى لكونها عنصراً من عناصر العمل ومكونا من مكوناته الداخلية، له قيمته الدلالية وواجهته الإعلامية"[6] فهو بمثابة نص موازي للنص الأصلي وقد عكست رواية (منازل ح17) شيئا من هذه الرؤية من خلال صورة الغلاف فهناك اهتمام كبير بالمكان التاريخي في غلاف الرواية حقق توازنا بين العنوان المكاني (منازل) وبين صورة وخلفية العنوان المثبت على غلاف الرواية بخلفية بنية غامقة رسم في داخلها قمران قمر مكتمل بدر وأخرى هلال تمثل حركته من مطلعه حتى اكتماله ثم عودته من جديد ، وتحيط بهذه الصورة هالة كبيرة من البيوت والقبب والمنازل التاريخية القديمة وبشكل دائري والقمر يتوسط هذه المنازل وبحركة القمر المعتادة

سيمر بهذه المنازل كلها كما يتضح في صورة الغلاف للرواية:

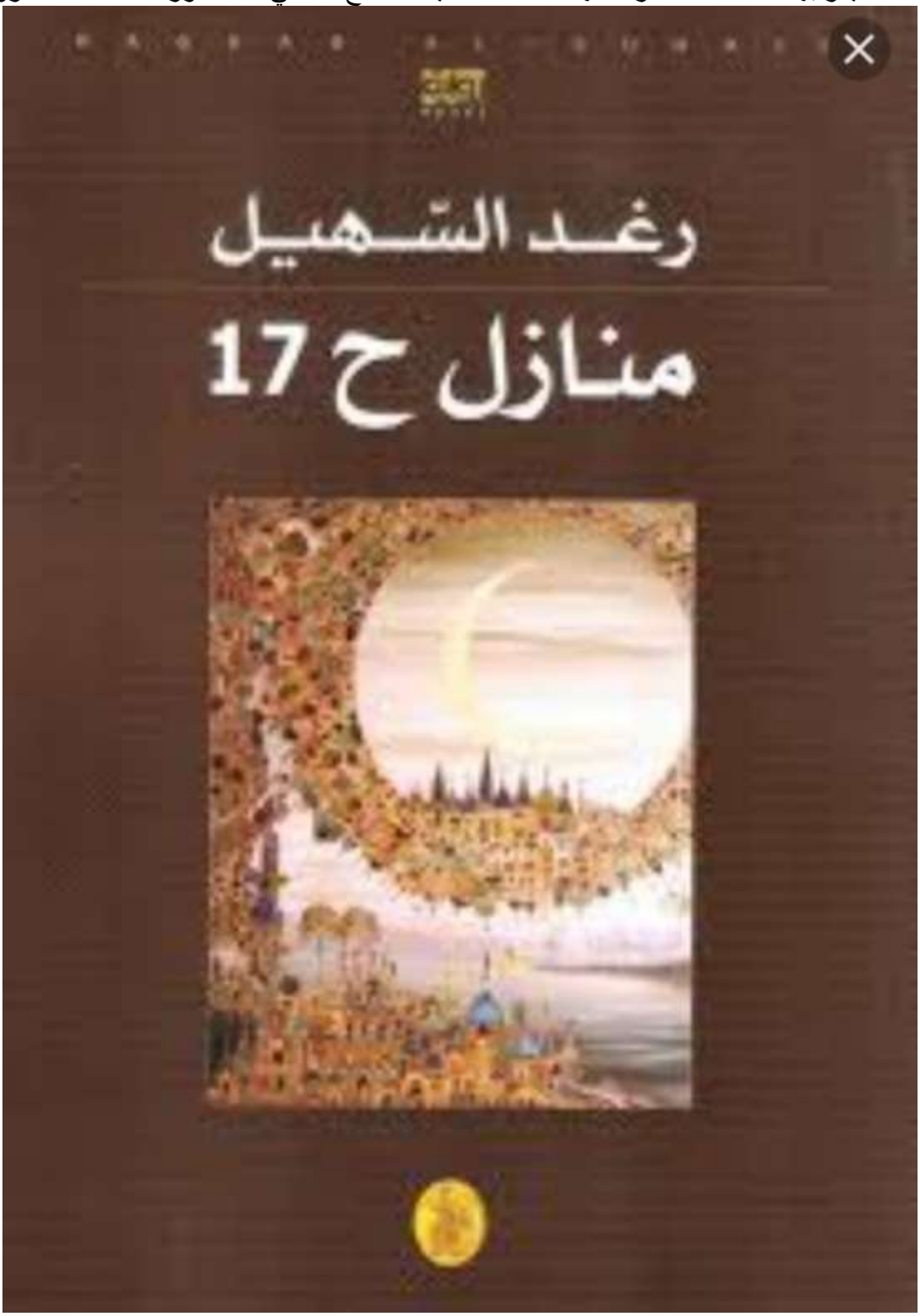

ويحقق الغلاف بشكله المكاني هذا توازنا مع موضوع الرواية من جهة ومع العنوان برمزيته ،(منازل ح 17) وقد قسمت الرواية الى فصول تحاكي هذه المنازل وكل فصل حمل رمزا وتقديما.

ثانيا- عتبة العنوان:

العنوان في الاصطلاح " مقطع لغوي أقل من الجملة نصاً أو عملاً فنياً "[7] فعتبة العنوان ركيزة أساسية ومهمة للتعرف على النص فهو يعني: " اسم الكتاب كما نسمي الأشخاص ، وهو يحمل قصدية فاعلة للكشف الباطن بفعل إرادة ملزمة للبداية وإخراج المعنى "[8] وقد عرفه (ليوهوك) في كتابه "سمة العنوان" بأنه : "مجموعة من العلامات اللسانية ، من كلمات وجمل ، وحتى نصوص ، قد تظهر على رأس النص لتدل عليه وتعينهم ، فتشير لمحتواه الكلي ، ولتجذب جمهوره المستهدف ."[9] وتتصاعد فاعلية العنوان مع حجم الدلالات التي يحملها وبالقدر الذي يخدم فيه النص.. والروائيون يتفاوتون في توظيف هذه العتبة المهمة ، لكن رغد السهيل من خلال عنوان روايتها (منازل ح17) حملت العنوان المكاني هذا بعدا رمزيا ، فهو يمثل اشارة سيميائية مقصودة ، فمنازل تشكيل مكاني لحركة القمر الشهرية قال تعالى :" وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ "[10] ، والحرف (ح) يرمز لحركة القمر الذي يسير جنبا الى جنب مع حركة الاحداث وتنقلات الشخصية الرئيسة (قمر الزمان) ، وقد قسمت حركة السرد داخل الرواية على أساس تشكيل عتبة العنوان المتكون من (17) منزلا ، وكل منزل من منازل القمر السبعة عشر يمثل عنوانا فرعيا داخل السرد ينتمي للعنوان الرئيس (منازل) ، وهذه المنازل تتحرك مع حركة القمر وتدفع معها السرد الى الامام بحركة توافقية ، فالمنزل الأول هو: (المحاق) ثم منزل الهلال ، ومنزل التربيع الأول ، منزل الأحد المتزايد، منزل البدر ، منزل الأحدب المتناقص ، ومنزل التربيع التاريخي ، ومنزل الهلال المتناقص ..وهكذا تختم الرواية بمنزل (العرجون القديم) ، وهو يمثل حركة الانحناء والانتهاء (حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ)، وهو يتتبع حركة الشخصية (قمر الزمان) وحياتها فالمحاق يمثل ولادتها والعرجون وهو المنزل الأخير يشير الى موتها واسم الشخصية قمر يتفق مع عنوانها . وهي في كل منزل من هذه المنازل تحدد المكان التاريخي أو مكان القصة وزمنها تحديدا دقيقا ، فمثلا في منزل المحاق وهو المنزل الأول :(فزورين1237-1239 للهجرة (1821-1823 م)[11] وهكذا تصنع في المنازل الأخرى.

فمثل العنوان نصا موازيا للنص الرئيس من خلال تكرار العتبة المركزية وهي (منازل وأحدث تفاعلا بين أمكنة الرواية فكان العنوان "عبارة عن علامات سيموطيقا تقوم بوظيفة الاحتواء لمدلول النص ، كما تؤدي وظيفة تناصيه ".[12]

ثالثا: عتبة التصدير الاستهلال :

تصدرت الكاتبة رغد السهيل روايتها بأربعة أقوال تمثل حكما لفلاسفة ومؤرخين وأدباء الأول :
لـ ميلان كونديرا (الروائي ليس مؤرخا ولا نبيا انه مستكشف للوجود).
والثاني : لـ غوركي (لن يتفوه المرء بما تبكي منه الروح)
الثالث : لهيغل (نتعلم من التاريخ أن أحدا لم يتعلم من التاريخ)
والرابع : ليوسف زيدان (لا أحد حين يحكي ، يحكي كل شيء)[13]

ويبدو من خلال هذه التصديرات الأربعة أن العامل المشترك بينها كلها هو التاريخ، وأن الرواية تتصل اتصالا وثيقة بالسرد التاريخي وبالمكان التاريخي أيضا ، وفي هذه التصديرات اعتذارات أو تنبيهات مسبقة من الكاتبة توجهها للقارئ بأن ما ستكتبه بوصفها روائية ليس تاريخا ، فهي ليست مؤرخة ولا نبيه بل هي مكتشفة على حد قولها في مقدمة الرواية ؛ لذا فهي تستشهد بمقولة ميلان كونديرا وهي بذلك تعفي نفسها من كل سقطة تاريخية أو رواية مخالفة للتاريخ المثبت ، فهي تعتني بالتاريخ الهامشي المتخيل ؛ لأنه يقع ضمن عمل تخيلي وهو يمثل معاناة الذات قبل أي شيء ومنظروها الذاتي ؛ ولذا فهي تأتي بمقولتي :غوركي وهيكل ، ثم يخبرنا التصدير الأخير أن عملية الانتقاء في سرد التاريخ عملية طبيعية (فلا أحد حين يحكي، يحكي كل شيء) وهذا المقصود بعبارة يوسف زيدان.

وتتبع هذه التصديرات الأربعة استهلال على طريقة السرد الشفوي من خلال نقل الخبر عن طريق الرواية ، وهي هنا تحاول أن تسلك طريقة التدوين التاريخي أو الحديثي القائم على

السند وذكر الراوي، وهي عملية ايهام للمتلقي بأن ما سيقرأه هو تاريخ حقيقي وهذا مخالف لما ذهبت اليه في التصدير أن الروائي ليس مؤرخا .
والاستهلال يحمل كل عناصر العمل تقريبا ، ففيه ذكر للسارد وهي الشخصية الرئيسة (قمر الدين) وفي اشارة للزمن القصصي وهو القرن التاسع عشر وفيه اشارة أيضا للمكان التاريخي وهو بلاد فارس وبغداد ، وبذا فهو يمهد الدخول للحدث ويحدد الزمان والمكان تحديدا دقيقا ، ويثبت أن حضور المكان التاريخي في هذه الرواية يمثل حضورا مركزيا وفاعلا فهي رواية المكان التاريخي بامتياز فالاستهلال كان أشبه بملخص للرواية اذا تبدأه:
"جمعت امرأة العلم الواسع الغزير والجمال الفاتن الرهيب في القرن التاسع عشر الميلادي وتنقلت بين بلاد فارس والعراق فتداولت الشفاه أخبارها التي اسردها لكم كما وردتني عن أمي عن جدتي عن مسعودة خاتون عن أمها الحاجة حليمة عن أختها الحاجة عنود....." [14]

المبحث الثاني: المكان التاريخي وعلاقته بعناصر السرد

يلعب المكان في الرواية أهمية كبيرة تتعدى دوره التقليدي بوصفه حيزا يحتوي الحدث وتتحرك عليه الشخصيات ، فله دور فاعل من خلال اتصاله وتفاعله مع مكونات الرواية حتى تصبح الرواية : "وحدة مترابطة حية لا يمكن الفصل بين أجزائها المختلفة من حيث الشكل او الموضوع او من حيث الشخصيات او الاحداث او الحوار او الاسلوب "[15]والرواية في نظر جيمس " شيء حي ، متكامل متصل ، مثل أي شيء حي ، وبالقدر الذي تكون حية ، بالقدر نجد في كل جزء من اجزائها شيئاً من كل الاجزاء الأخرى " [16] ، ووفقا لهذا التأسيس فأن المكان التاريخي لا ينفصل عن الزمن لأن وصفه بالتاريخي فيه اشارة الى الزمن وهذه الازمنة والامكنة مرتبطة بالشخصيات فلا يمكن تصور عمل قصصي بلا شخصيات وللوقوف على فعالية هذا المكان فأننا سنقوم بدراسته على أساس هذه العلاقة بينه وبين عناصر السرد:

1-المكان التاريخي وعلاقته بالشخصيات:

إذا كان المكان "يتخذ دلالته التاريخية والسياسية والاجتماعية من خلال الأفعال وتشابك العلاقات، فإنه يتخذ قيمته الكبرى من خلال علاقته بالشخصية"[17] فالمكان قد يحمل هوية الشخصية و" يستطيع الروائي التاريخي أن يمنحنا عن طريق وصف المكان تصوراً عن طبيعة الشخصية وسلوكها وعصرها عبر وصف المكان ومكوناته التي تنتمي إلى هذا العصر او ذاك "[18] بوصف "المسكن هو الساكن يحمل جزءاً من اخلاق وطبائع ساكنيه"[19] فأكثر الاوصاف المكانية في رواية (ج 17) تعكس هوية الشخصية وطبيعتها والجو التاريخي.
وقد تسهم الشخصيات بتحديد المكان التاريخي فذكر الشخصية يربط القارئ مباشرة بمرحلة تاريخية ماضية ؛ كاختيار الروائية لأسماء شخصيات تعكس هوية المكان والمرحلة التي عاشتها البطلة (قمر الزمن والوصيفة زمرد والشخصيات الثانوية بهرام والملك الشاه ، وشبل والشيخ الرشتي وبهرام والشيخ أبو الثنائي الالوسي)[20] وأغلب هذه الاسماء حقيقية من حيث انتمائها لهذه المرحلة. وظفت في خدمة رسم الفضاء التاريخي للرواية ، فالكاتبة لا تشير للأمكنة وتفصل في أواصفها أحيانا بل تترك لشخصيات روايتها بحمولتها التاريخية هي من يفصح عنها كحديث (قمر الزمان) عن الانشقاقات في بلاد فارس من غير ذكر للمكان ، لكن الشخصيات التاريخية هي من تحدده " اشمأزت روحي مما أراه من دسائس هنا حتى أن ميرزا اقسي أعلن شماتته بالوزير أبي القاسم حين أمر الشاه بحبسه .."[21] .وهكذا يعمل المكان والشخصيات في تعاضد تام في بناء رواية (منازل 17)
وربما ساقت اسماء شخصيات أدبية معروفة عند المتلقي مثل الشاعر ناظم حكمت وعلي الوردي وموسى كاشف الغطاء وأبو الثناء الالوسي وغيرها ؛ لإضفاء الواقعية على أمكنتها كقولها على لسان البطلة قمر الزمان " التقيت عند باب مكتبة التاريخ الشاعر التركي ناظم حكمت الذي أثنى على السيدة وشتم ناصر الدين الشاه ، كان الشاعر برفقة العلامة علي الوردي..."[22] ، وطريقة رسمها للشخصيات يرتبط بالأمكنة ؛ فلما كان الرجلان ناظم حكمت

وعلى الوردي مثقفان فقد ربطتهما في بيئة مكانية هي المكتبة القديمة ، والقديمة اشارة الى مكان تاريخي أيضا وموقف الشاعر التركي ناظم حكمت بشتم ناصر الدين شاه يحمل دلالة تاريخية أيضا.

وتحاول الكاتبة أن تتحاشى السرد المباشر التقريري على لسان الراوي الخارجي فتترك لشخصياتها سرد الأحداث التاريخية من منظورها ؛ فأكثر الاحداث التاريخية تنكشف للقارئ من وجهة نظر (قمر الزمان) الشخصية الرئيسة في الرواية فالفتن التي حدثت بين ملوك فارس واقتتالهم على الملك بدا من خلال رؤية الشخصية الرئيسية على النحو الآتي:

" اقشعر بدني وذهلت مما رأيت فالدم يسيل ويغرق المكان واشلاء الرجل مترامية ومبعثرة ..وحين رفعت هامتي رأيت أحدهم يحمل سكينا وآخرين يحملون السلاح ..والدماء كنهر جار .."[23]

2-المكان التاريخي وعلاقته بالأحداث:

يرتبط وصف المكان التاريخي بالأحداث التاريخية ومنها يأخذ هذا المكان دلالته واسمه، فهو كل مكان مقترن بحدث تاريخي ، ورواية (منازل ح17) تكثر فيها وصف الامكنة المرتبطة بحدث بوصف الرواية رواية تاريخية تتخذ من الاحداث الماضية موضوعا لها ، فمثلا الكاتبة حين تتحدث عن التنازع على الملك بعد موت الشاه مثلا فهي تقرن هذا الحدث بالإحالة الى الامكنة كفارس وتبريز وقصر الشاه ؛ لتضفي الواقعية على أحداثها اذ تقول " اضطربت فارس بعد موت الشاه وولي العهد في تبريز فأعلن كل واحد من أعمامه أنه الأحق بالملك ..."[24] وهي حين تتحدث عن العثمانيين وصراعهم مع الفرس تلقي الضوء على مدينة كربلاء وامتداداها التاريخي في محاولة للإيحاء بالمرحلة التاريخية بطريقة غير مباشرة من دون أن يلجأ إلى ذكر الأرقام والتواريخ والسنين على نحو مباشر " تعلمين أن كربلاء مدينة مستقلة عن ادارة بغداد تولى ادرتها اشراف المدينة ، وتعهد العثمانيين بدفع الضرائب وجمعها مقابل استتباب الأمن"[25]

وقد اسهم الحدث في توسع فضاء المكان في هذه الرواية ؛ فالرواية تتخذ من الصراعات السياسية والدينية والفكرية في القرن التاسع ميدانا لها فكثرت الانتقالات المكانية وذكر المدن (بلاد فارس تبريز قزوين طهران بغداد كربلاء النجف العثمانيون الفرس) ، وهذه الحركة المكانية الواسعة جعلت المكان يبدو اشارات لا تحظى بوصف تفصيلي لكنها تضع في هامش الرواية تفصيلا موسعا لهذا المكان الذي ذكرته عرضا في المتن ، فمدينة قزوين بدت على مستوى السرد اشارة عابرة على النحو الاتي:" ودارت في حديقة البيت الكبيرة في قزوين فاصطدمت بجذع شجرة التوت العتيقة "[26]

الرواية تؤرخ لمرحلة خطيرة مرحلة نزاع واقتتال وجدل سياسي وديني واضطراب اجتماعي أيضا على رقعة جغرافية كبيرة جدا هي بلاد فارس والعراق وافغانستان والعثمانيين ، وهذه الاحداث كلها فرضت نوعا معينا من المكان هو المكان التاريخي الذي يتناسب والحقبة التاريخية ، ثم ان المكان اتسم بالتعدد والتنوع فهناك انتقالات مكانية تمتد من بلاد فارس الى العراق ؛ واغلب هذه الامكنة كانت امكنة عدائية فرضتها طبيعة الاحداث ايضا ، وربما ان طبيعة الاحداث وموضع الرواية بينت لنا امكنة حضارية وتاريخية كالقصور والقبب والمساجد وهذه التنويعات المكانية التاريخية جاءت متفاعلة مع الاحداث ذات الطابع التاريخي ايضا مما شكل تفاعلا بين المكان التاريخي والحدث في رواية (منازل ح17).

المبحث الثالث: الثنائيات الضدية في المكان التاريخي:

العناصر والاشياء في هذا الكون تتناظر وتتضاد فما من شيء الا وله ضد ؛ فالليل يقابل النهار والموت يقابل الحياة وهكذا... فاستثمرت الدارسات الفلسفية الظاهراتية هذه الصفة في تحليلها ، فعارض غاستون باشلار بين " المكان الداخل والخارج والقبو والعلية والبيت واللا بيت" [27]، وقد وسعت دراسات لاحقة هذه الرؤية فجعلت المكان جزءاً من الفضاء الروائي مع إقرارها بوجود تضاد بين انماط الأمكنة فقسم باختين الفضاء الروائي الى : الفضاء الخارجي ،

والفضـــاء الـــداخلي ، والفضـــاء المنغلـــق والفضـــاء المنفـــتح ، والفضـــاء الحميمـــي ، والفضـــاء المعادي.[28]

ومـن هـذا المنطلـق أيضـا أثبـت يـوري لوتمـان ان العلاقـات الانسـانية تعكـس هـذه السـمة الضـدية المكانيـة مـن خـلال تعـابيره اللغويـة ؛ فهـو يـدرك أن عـالي لا تسـاوي واطـئ ويمـين لا تسـاوي يسـار، والروائـي يسـتعمل هـذه الرمـوز والمنظومـات جميعهـا فـي كتاباتـه فيتجلـى المكـان علـى هيئـة انمـاط متضـادة [29]، وأن أدراك هـذا التضـاد بـين هـذه الانمـاط فـي العمـل السـردي كفيـل تحديـد فاعليـة المكـان وجمالياتـه لاسـيما اذا كانـت حضـور هـذا المكـان فـي هـذا العمـل السـردي مميـزا وفـاعلا كروايـة (منـازل ح 17) لرغـد سـهيل التـي ضـمت امكنـة تاريخيـة عـدة تنتمـي إلـى الحقبـة التاريخيـة التـي عاشـتها شخصـية نسـوية هـي "قمـر الزمـان"، فـي النصـف الأول مـن القـرن التاسـع عشـر فـي إيـران وكـربلاء ، وبغـداد . وهـي حقبـة مليئـة بالتناقضـات والنزاعـات والحـروب والسـلم وقـد جسـدت الأمكنـة التاريخيـة هـذه المرحلـة علـى هيئـة ثنائيـة ضـدية مثلـت نمطـين مكـانيين مختلفـين همـا المكـان التـاريخي المفتـوح والمكـان التـاريخي المغلـق والمكـان التـاريخي الأليـف والمعادي.

أولا- المكان التاريخي المألوف والمعادي:

المكـان التـاريخي كـل مكـان " يستحضـر لارتباطـه بعهـد مضـى أو لكونـه علامـة فـي سـياق الـزمن ، وهكـذا يتخـذ المكـان شخصـية زمانيـة"[30] وطبيعـة هـذا المكـان وعلاقـة بالإنسـان تظهـره بصـورتين متناقضتين هما : المكان الأليف والمكان المعادي .

1-**المكـان الأليـف**: " كـل مكـان عشـنا فيـه ويشـعرنا بالـدفء والحمايـة والخصوصـية ، بحيـث يشـكل هـذا المكـان مـادة لـذكرياتنا" [31] وعلـى الـرغم أن أغلـب الامكنـة فـي روايـة منـازل كانـت مـن الـنمط العـدائي لأنهـا صـورت مرحلـة تاريخيـة مضـطربة الا ان هـذا لـم يمنـع حضـور نمـاذج مكانيـة ذات دلالات ايجابيـة وأليفـة لا سـيما البيـوت والحـدائق والقصـور التـي شـكلت أمـاكن حمايـة للشخصـية فـي هـذه الروايـة وقـد أضـفت الروائيـة علـى هـذه الأمكنـة الأليفـة كـل الضـلال التاريخيـة والابعـاد الحميمية فهي حين تصف قصر الشاه وصفا يظهر معالم الجمال تصفه على هذا النحو:

"حديقـة قصـر الشـاه المربعـة ، حيـث تنتشـر اشـجار التـين والبرتقـال والكسـتنا والماجنوليـا واشـجار الدلب الضخمة ...وتطاول النافورة اعنان السماء .."[32]

وتنتقـل الروايـة الـى مدينـة أخـرى هـي مدينـة بغـداد التـي تصـفها ببعـدين الأولـى كونهـا مكانـا حصـينا و امنـا ، والثـاني بوصـفها مكانـا تاريخيـا يمثـل مرحلـة تاريخيـة مـرت ، مظهـرة البعـد التـاريخي والجمـالي لبغـداد مـن خـلال جملـة مـن العبـارة الوصـفية علـى النحـو الآتـي :" يـا آسـيا مـا هـذه الشـرفات التـي ترتفـع مـن البيـوت ومخنـة بالقضـبان مـن الحديـد ، وتعريشـات خشـبية بعضـها مصبوغ بالألوان الزاهية؟

-أنها الشناشيل وهذه سمة بغداد

كـان يحـيط ببغـداد خنـدق واسـع عظـيم تحرسـه أسـوار مـن الطـابوق الاحمـر ، وفيـه فتحـات تمكـن الجنـود مـن اطـلاق النـار ويرتفـع عـدد مـن الابـراج مكتـوب فيهـا اسـم المدينـة بحـروف مـن ذهـب وتنتهـي بسـطح وضـع فوقـه مـدفعان ، وللسـور أربعـة أبـواب هـي :بـاب المعظـم وبـاب السـلطاني وباب الطلسم وباب الجسر "[33]

وكـأن الكاتبـة مـن خـلال هـذه الاوصـاف تضـعنا بـإزاء كتـاب تـاريخ فهـي تركـز علـى الابعـاد التاريخيـة والعمرانيـة لهـذه المدينـة وهـذه الابعـاد تجعـل القـارئ يشـعر بالـدفء والحنـين اتجـاه هـذه المدينـة الضـاربة فـي عمـق التـاريخ .واذا كانـت مـدن بـلاد فـارس تشـهد اضـطرابا وحروبـا وخرابـا فـأن قصـر الشـاة يمثـل مكانـا أثيـرا وجميـلا وهادئـا تجسـد أوصـافه المرحلـة التاريخيـة التـي عاشـها الشـاه وتعكـس طبيعـة حياتـه أيضـا فتقـول البطلـة قمـر الزمـان : " سـرت وراء الشـاه فـي حديقـة القصـر المربعـة ، حيـث تنتشـر اشـجار التـين والزيتـون والبرتقـال والكسـتنا والماجوليـا واشـجار الـدلب الضـخمة وتتـوزع شـجيرات الـورد الاصـفر بتناسـق بـديع وتطـاول النـافورة الكبيـرة اعنـاق السماء" [34]

2-**المكان المعادي :** هو كل مكان تاريخي لا يشعر الشخص اتجاهه بالأمان وعدم الراحة " ويثير مشاعر الخوف والقلق بما ينطوي عليه من السلبية وانعدام الألفة والعدوانية واضطهاد الشخصية كالسجن ومكان الحرب والاضطرابات"[35] وربما الجوع والاوبئة والكوارث الطبيعية التي يتعرض لها المكان .

تعد المدن التاريخية الكبيرة قزوين والكوفة وهراة ومهران طهران وغيرها من أكثر المدن عدائية ورهبة في هذه الرواية ، كما أنها من أكثر الامكنة المعادية حضورا في الرواية لأن هذه المدن الكبيرة غالبا ما شهدت انقلابات بين الامراء والمماليك أو غزوات وحروب ، فتحولت دلالة المكان الأليف المدينة من الطمأنينة الى الخوف وهذا يعود الى طبيعة المرحلة التاريخية التي اتخذت منها رغد السهيل موضوعا لروايتها (منازل) وهي في طريق وصفها لهذا المكان تحاول أن تضفي على المدينة المعالم التاريخية التي اشتهرت بها طهران كقولها:" البزار المزين بالعمارة الفارسية ويتوزع بينها باعة السجاد والمجوهرات"[36] لكن هذه الاوصاف تأتي مرتبطة مع عدائية هذا المكان اذ يبدو من خلال عيني الراوية على هذا النحو المخيف :

"كلما تذكرت هذه الواقعة الشنيعة شعرت بالغثيان والتقزز لقد تعثرت يومها بيد مقطوعة فجزعت وفزعت ...كان هذا حين استأذنت سيدتي لزيارة بريهان في طهران ..وفي الصباح حين وصلت البزار المزين بالعمارة الفارسية ويتوزع بينها باعة السجاد والمجوهرات وجدت القوم متحلقين حول رجل يقطعون أوصاله بالسكاكين كالخروف ..فالدم يسيل ويغرق المكان "[37]

وفي موضع أخر من الرواية تتحول فيه مدينة كربلاء الى مكان مرعب أيضا وبفعل الحروب والنزاعات : " أحتلوا الأبواب وحاصروا الناس ..كان يوما أسودا قتل والدي وهو يصلي وكذلك أعمامي حين هبوا لنجدته وترامت جثث كثيرة في الازقة والشوارع"[38].

والمكان العدائي في هذا المقطع السردي من الرواية لا يظهر من خلال تفاصيله المادية وانما من خلال فعل العداء والخوف فيه .

وعلى الرغم أن البيت يعد من أكثر الامكنة خصوصية وامنا الا أن الاحداث والحروب والفتن جعلت هذا المكان في الرواية مكانا عدائيا ومخيفا بامتياز ولم يقتصر الخوف على الرجال في ساحات الحرب بل النساء يشتركن في هذه الدلالة فقمر الدين بطلة الرواية والراوية تصف لنا هذا الموقف :

"حين خلع العسكر باب بيتها في ليلة ماطرة باردة فقالت لهم بروية وبلا أنفعال :ان للبيوت حرمة ، لم يكترثوا لقولها وعاثوا في البيت خرابا وكسروا الاثاث ..."[39]

وتحضر السجون بوصفها أمكنة عدائية تقليدية لتكون فيها خاتمة بطلة الرواية التي تلخص حياتها وهي تنتقل "من سجن الى سجن امتد جسر عبرته في رحلة البحث عن الخلاص "[40]

ثانيا:-المكان التاريخي المفتوح والمكان التاريخي المغلق:

ا- **المكان المفتوح**: هو كل مكان يكون شكله الهندسي مفتوحا وغير مقيد بحدود وابعاد ضيقة ويتسم بالعمومية والسعة مثل المدن والشوارع والاسواق والمتنزهات ، والبحر والصحراء والحدائق العامة والساحات وغيرها من الأمكنة التي تشترك معها في الصفة نفسها [41]

تتراوح الروايات في حضور هذه الأمكنة بحسب ما تستدعيه طبيعة البناء الفني والأحداث الروائية ، وتتسم رواية (منازل ح17) بوفرة الأماكن التاريخية المفتوحة فيها ، وهذا يتناسب تماما مع سعة الاحداث والاماكن التي تجري عليها هذه الاحداث وتتحرك عليها الشخصيات

فالانتقالات المكانية في هذه الرواية واسعة جدا فهي تحكي قصة أمرأة اسمها (قمر الزمان) عاشت في بداية القرن التاسع عشر في مدينة قزوين في عصر يموج بالاضطرابات والفتن وتنقلت الى أكثر من مدينة داخل بلاد فارس لأنها أمنت بفكرة دينية حاولت نشرها ، فرحلت الى العراق فمرت بمدنه التاريخية الكوفة كربلاء ثم بغداد وسامراء ثم عادت بالحركة المكانية نفسها مصورة الاحداث لدول أخرى مجاورة كهراة وافغانستان والعثمانيين وغيرها . واكثر هذه الامكنة توصف وصفا غير تفصيلي لكنها تركز فيه على بيان الجوانب التاريخية لهذه المدن وطبيعة الصراع التاريخي الذي عاشته وهذه المدن بوصفها امكنة مفتوحة تظهر على مستوى الرواية بصورة انتقالات مكانية واشارات عابرة والتركيز فيها يكون على وصف الابعاد المادية التي تكشف عن عمقها التاريخي وهذا يتناغم تماما مع طبيعة الاحداث التي تمثل صراعا سياسيا وفكريا في مرحلة من مراحل التاريخ كوصفها لبلاد فارس والعراق في مقطعين منفصلين بدت فيه ملامح المكان التاريخ المفتوح واضحة من خلال وصف مفردات واشياء تنتمي الى هذا البلد ومن خلال انعكاس الاحداث العدائية فيه زمن الاضطرابات اذ تقول:

"تجولت في البزار القديم الذي ينقسم الى خانات مزينة بالنقوش الفارسية ويتوزع عليها باعة السجاد والتحف والفضة والعقيق والمجوهرات . كان التجار يغلقون محلاتهم، فتجاوزت قسم الحدادين والنقاشين لأرى قوم متحلقين على رجل يقطعونه كما يقطعون الخروف والدماء تسيل في كل مكان"[42]

وقد يرد وصف المكان المفتوح بإشارة عابرة ؛ لأن التركيز على الحدث التاريخي أكثر من المكان كوصفها لبلاد فارس على هذا النحو في مرحلة الاضطرابات :"اضطربت فارس بعد موت الشاه وولي العهد في تبريز فأعلن كل واحد من اعمامه أنه الاحق بالعرش " [43]

فهذا المقطع الوصفي يركز على البعد التاريخي من جهة ويصف طبيعة الاحداث من جهة أخرى من خلال عنصر المكان المفتوح ، وعلى هذا النحو يبدو العراق من خلال أحد مدنه الغير مسماه حرفيا لكنها تظهر بوصفها مكانا مفتوحا من خلال السرد الذي يركز على الوجود العثماني والخلافات الفكرية والفقهية وانشقاق الناس آنذاك أكثر من تركيزه على وصف المكان كقول الروائية: "تمردت جماعة على العثمانيين وبدأت أعمال السلب والنهب ، ومنعت العثمانيين من دخولها وعجز الوجهاء عن ردعهم بسبب خلافاتهم الفكرية والفقهية التي جعلت فريقا منهم يكفر الآخر فتحرك جيش نجيب باشا " [44]

وتحضر مدينة بغداد كمكان تاريخي مفتوح ليعبر عن مجموعة من الدلالات منها دلالة عمرانية جمالية وهذا يبدو حين دخلت قمر الزمان بغداد أول مرة قادمة من قزوين :

"كان يحيط ببغداد خندق واسع عظيم تحرسه أسوار من الطابوق الاحمر ، وفيه فتحات تمكن الجنود من اطلاق النار ويرتفع عدد من الابراج مكتوب فيها اسم المدينة بحروف من ذهب وتنتهي بسطح وضع فوقه مدفعان ، وللسور أربعة أبواب هي :باب المعظم وباب السلطاني وباب الطلسم وباب الجسر".[45]

وواضح تركيز الروائية على هذا المكان التاريخي المفتوح على الابعاد التي تعكسها هذه المرحلة موضوع الوصف فهناك القباب الذهبية والشناشيل وقرية الكاظمين – مدينة الكاظمية اليوم ومحلة العاقولية ومرقد الشيخ عبد القادر والمدرسة المستنصرية وسوق الغزل ،وبغداد بأبوابها التي تحيط بها من الاتجاهات الأربعة وساقة نجيب باشا ومنطقة براثا والعسكر الذين يرتدون الطرابيش الحمر[46] وهذه المفردات كلها تدور في فلك المكان التاريخي والمفتوح. وثمة دلالة اجتماعية رصدتها شخصية قمر الدين في هذه المدينة وهي التعايش السلمي حيث تذكر أن في بغداد هناك بيوت لليهود والمسيحين الى جوار المسلمين.

2-المكان المغلق:

وهو كل مكان محدد من الناحية الهندسية والجغرافية وغالبا تتسم هذه الامكنة بالخصوصية والحماية كالبيوت والقصور والغرف والقاعات وربما مثلت الامكنة المغلقة امكنة عدائية كالسجون والمعتقلات والكهوف[47] .

وقد حضرت هذه الامكنة المغلقة في رواية (منازل ح17) بأمثلتها كلها لكنه أقل حضورا من الامكنة المفتوحة وهذا بسبب سعة الاحداث والامكنة التي تمثل صراعا خارجيا وقد حاولن رغد السهيل من خلال وصفها لهذه الأمكنة أن تعكس طبيعة المرحلة التاريخية وتحملها دلالات ترتبط بمشاعر الشخصية الروائية قمرالزمان فالبيت بوصفه مكانا مغلقا يبدو مكانا حميميا وأليفا فهو يحمل ذكريات قمر الزمان : " منزلنا الكبير كان مدخله الخارجي مقوسا يتوسطه باب خشبي محفور بالنقوش وتنتشر الشبابيك الكبيرة حوله باطار خشبي وتحيط به الاعمدة الطويلة والاقواس تتوسطه نافورة وفرش البلاط بالسجاد الفارسي والتحف ذات النقوش الفارسية "[48]

ومن الملاحظ هنا تأكيد نسبة هذا المكان الى بلاد فارس للتعبير عن الحقبة التاريخية اذ تنطوي الأمكنة المغلقة على اشارات تعكس الاحداث التاريخية وتصور طبيعة الصراع فيشترك المكان في دفع الحدث وتحديد تاريخ الرواية.

وقد يكون المكان المفتوح مشوبا بالسوداوية فهي تصف بلاد فارس في القرن التاسع وصفا عاما وبلغة شعرية تختلط بإحساس الشخصية الواصفة (قمر الدين) التي كانت معترضة على ما جرى من امور آنذاك :

" لم يكن في الاشجار سوى ثمر القحط حين نظمت الخرافة اللحن ورسم الجهل الايقاع بفرشاته، وسيطر التطرف على الالباب ..لتأجج الايقاع الفارس بنشاز ويحترق لحم البشر والشجر وتكتسح المدن رائحة الزمهرير الطويلة المعتمة "[49]

ومن الامكنة المغلقة في هذه الرواية القصور وهي امكنة تعكس ضمنا الطبقية الاجتماعية والحالة الاقتصادية التي عاشها الملوك آنذاك في مقابل فقر الشعوب وجوعها وتعكس ايضا الهوية التاريخية والحضارية للبلد من هذا وصفها لقصر الشاه وما يتميز به من مقتنيات وعمران وانشاء يكشف عن بعدين هما : البذخ والتقدم العمراني :" بناء فخم ضخم يجمع بين الرخام والخشب والمرايا والبلاط الكاشاني، نوافذ القصر من الزجاج المزركش الملون بالنقوش كما تحيطه أعمدة مزركشه ومشرفة ونافورات المياه تتطاول بأعمدتها الى السماء"[50]

ومن الامكنة التي حضرت في هذا الرواية الغرف وهي غالبا ما توظف لتستعيد فيها الشخصية قمر الزمان ذكرياتها وهي تعكس طبيعة هذه الشخصية المتدينة أيضا منها هذا المقطع الذي يصف غرفتها: " حجرة واسعة ثبت على اطرافها رفوف فيها قراطيس وكتب قديمة، ورتمت فوق البلاط سجادة صلاة ومسبحة ، وفي الزاوية فانوس صغير ومبخرة"[51]

الخاتمة:

- حملت رغد السهيل عنوان روايتها (منازل ح17) بعدا مكانيا تاريخيا يمثل اشارة سيميائية مقصودة فمنازل تشكيل مكاني لحركة القمر الشهرية فشكل العنوان نصا موازيا للنص الرئيس من خلال تكرار العتبة المركزية وأحدث تفاعلا بين أمكنة الرواية .
- أدى المكان في رواية رغد السهيل أهمية كبيرة تتعدى دوره التقليدي بوصفه حيزا يحتوي الحدث وتتحرك عليه الشخصيات ، فشكل دورا فاعلا من خلال اتصاله وتفاعله مع مكونات الرواية كعلاقته الفاعلة مع الاحداث والشخصيات.
- ضمت رواية رغد سهيل امكنة تاريخية عدة تنتمي إلى الحقبة التاريخية التي عاشتها شخصية نسوية في النصف الأول من القرن التاسع. وهي حقبة مليئة بالتناقضات والنزاعات والحروب والسلم وقد جسدت الأمكنة التاريخية هذه المرحلة على هيئة ثنائية ضدية مثلت نمطين مكانيين مختلفين هما المكان التاريخي المفتوح والمكان التاريخي المغلق والمكان التاريخي الأليف والمعادي.
- حضرت هذه الامكنة المغلقة في رواية (منازل ح17) بأمثلتها كلها لكنه أقل حضورا من الامكنة المفتوحة وهذا بسبب سعة الاحداث والامكنة التي تمثل صراعا خارجيا وقد

حاولت رغد السهيل من خلال وصفها لهذه الأمكنة أن تعكس طبيعة المرحلة التاريخية وتحملها دلالات ترتبط بمشاعر الشخصية الروائية.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

1. اشكالية المكان في النص الادبي ، ياسين النصير ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق ، ط1 ، 1986 م
2. البناء الفني في الرواية العربية في العراق ؛ د0 شجاع مسلم العاني ، طباعة ونشر : دار الشؤون الثقافية العامة ، العراق ، بغداد ، 1994م.
3. البناء الفني لرواية الحرب في العراق (دراسة لنظم السرد والبناء في الرواية العراقية المعاصرة) : د0 عبد الله ابراهيم ، دار الشؤون الثقافية العامة (افاق عربية) ، بغداد ، طبعة (1)،1988.
4. التحليل السيميائي للخطاب (قراءة في حكايات كليلة ودمنة) -ناصر شاكر الأسدي - دار السياب للطباعة والنشر والتوزيع ، لندن ، ط2009/1.
5. جماليات المكان : غاستون باشلار ، ترجمة : غالب هلسا ، الناشر دار الجاحظ – بغداد ، ط1 ، 1980.
6. حركية الابداع (دراسات في الادب العربي الحديث): د0خالدة سعيد ، دار العودة – بيروت ،ط1 ، 1979.
7. حركية الابداع (دراسات في الادب العربي الحديث): د0خالدة سعيد ، دار العودة – بيروت ،ط1 ، 1979.
8. الرواية التاريخية في الادب العربي الحديث (نصوص تاريخية ونماذج تطبيقية من الرواية المصرية) د0قاسم عبده قاسم ، د0احمد ابراهيم الهواري ، دار المعارف ، مصر ،1979م.
9. الرواية العربية الحديثة - محمد الباردي.، ط1، اللاذقية، دار الحوار، 1993م.
10. رواية (منازل ح 17)-رغد السهيل -الناشر:المؤسسة العربية للدراسات والنشر- بيروت –لبنان ط1- 2019.
11. عتبات من النص إلى المناص -جيرار جينيت - عبد الحق بلعابد - منشورات الاختلاف- ط1، عام 1429هـ - 2008.
12. عتبات الكتابة في الرواية العربية، عبد المالك اشهبون، الناشر دار الحوار للنشر والتوزيع ط١ ــ سوريا، ٢٠٠٩.
13. الفضاء الروائي في الغربة (الاطار والدلالة): منيب محمد البوريمي ، مشروع النشر المشترك ، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد 0
14. مشكلة المكان الفني : يوري لوتمان ، تقديم وترجمة : سيزا قاسم ، مجلة الف (البلاغة المقارنة) العدد (6) ربيع 1986 .
15. المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية- نعمان بوقرة ، ط1 – جدارا ، للكتاب العالمي ، عمان – الأردن ، 2009 .
16. معجم المصطلحات الأدبية سعيد علوش - دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، د. ط 1983.
17. المكان والزمان في النص الأدبي الجماليات والرؤيا ، وليد شاكر نعاس ،دار تموز – دمشق ط1- 2014.
18. نظرية الرواية في الادب الانكليزي الحديث : جيمس جويس وآخرون ، ترجمة : انجيل بطرس سمعان ، مراجعة : د0رشاد رشدي ،الهيئة المصرية العامة، 1971م.

19. هوية العلامات (دراسة نقدية في العتبات وبناء التأويل)، د.شعيب حليفي دار الثقافة للنشر والتوزيع، مطبعة النجاح الجديدة، ط١ ،الدار البيضاء ـ المغرب، ٢٠٠٥.

الهوامش:

[1] ينظر: اشكالية المكان في النص الادبي ، ياسين النصير ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، العراق ، ط1 ، 1986 م- 123.

[2] حركية الابداع (دراسات في الادب العربي الحديث): د0خالدة سعيد ، دار العودة – بيروت ،ط1 ، 1979 - 30.

[3] الرواية التاريخية في الادب العربي الحديث (نصوص تاريخية ونماذج تطبيقية من الرواية المصرية) د0قاسم عبده قاسم ، د0احمد ابراهيم الهواري ، دار المعارف ، مصر ،1979م- 79.

[4] ينظر: رواية (منازل ح 17)-رغد السهيل -الناشر:المؤسسة العربية للدراسات والنشر- بيروت –لبنان ط1- 2019.

[5] ينظر: عتبات الكتابة في الرواية العربية، عبد المالك اشهبون، الناشر دار الحوار للنشر والتوزيع، ط١ ، ـــ سوريا، ٢٠٠٩-23.

[6] هوية العلامات (دراسة نقدية في العتبات وبناء التأويل)، د.شعيب حليفي دار الثقافة للنشر والتوزيع، مطبعة النجاح الجديدة، ط١ ،الدار البيضاء ـ المغرب، ٢٠٠٥: ١١٣.

[7] معجم المصطلحات الأدبية سعيد علوش - دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، د. ط 1983 ، 155 .

[8] التحليل السيميائي للخطاب (قراءة في حكايات كليلة ودمنة) -ناصر شاكر الأسدي - دار السياب للطباعة والنشر والتوزيع ، لندن ، ط2009/1 ، 154 .

[9] عتبات من النص إلى المناص -جيرار جينيت - عبد الحق بلعابد - منشورات الاختلاف-ط1، عام 1429هـ - 2008 -67 .

[10] سورة يس الآية: (39).

[11] الرواية 9.

[12] المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية- نعمان بوقرة ، ط1 – جدارا ، للكتاب العالمي ، عمان – الأردن ، 2009 -125.

[13] الرواية -7.

[14] منازل ح 17-7.

[15] نظرية الرواية في الادب الانكليزي الحديث : جيمس جويس وآخرون ، ترجمة : انجيل بطرس سمعان ، مراجعة : د0رشاد رشدي ،الهيئة المصرية العامة، 1971م – 121.

[16] نظرية الرواية في الادب الانكليزي الحديث ، 23.

[17] الرواية العربية الحديثة - محمد الباردي.، ط1، اللاذقية، دار الحوار، 1993م، ص232.

[18] -البناء الفني لرواية الحرب في العراق (دراسة لنظم السرد والبناء في الرواية العراقية المعاصرة) : د0 عبد الله ابراهيم ، دار الشؤون الثقافية العامة (افاق عربية) ، بغداد ، طبعة (1)،1988-90

[19] اشكالية المكان في النص الأدبي ، ياسير النصير ، 153.

[20] ينظر: الرواية الصفحات 121-19-67-89

[21] الرواية 148

[22] الرواية 171

[23] الرواية 111

[24] الرواية 112

[25] الرواية 116

[26] الرواية 11

[27] ينظر: جماليات المكان : غاستون باشلار ، ترجمة : غالب هلسا ، الناشر دار الجاحظ – بغداد ، ط1 ، 1980 ،77.

[28] ينظر : الفضاء الروائي في الغربة (الاطار والدلالة): منيب محمد البوريمي ، مشروع النشر المشترك ، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد ، د0ت ، 22.

[29] (مشكلة المكان الفني) : يوري لوتمان ، تقديم وترجمة : سيزا قاسم ، مجلة الف (البلاغة المقارنة) العدد (6) ربيع 1986 ، 81.

[30] حركية الابداع (دراسات في الادب العربي الحديث): د0خالدة سعيد ، دار العودة – بيروت ،ط1 ، 1979 ، 30.

[31] البناء الفني في الرواية العربية في العراق ؛ د0 شجاع مسلم العاني ، طباعة ونشر : دار الشؤون الثقافية العامة ، العراق ، بغداد ، 1994م ،139.

[32] الرواية 39.

[33] الرواية 179.

[34] الرواية 39.

[35] المكان والزمان في النص الأدبي الجماليات والرؤيا ، وليد شاكر نعاس ،دار تموز – دمشق ط1- 2014، 260.

[36] الرواية 98.

[37] الرواية 112.

[38] الرواية 179.

[39] الرواية 168.

[40] الرواية 288.

[41] ينظر: اشكالية المكان – ياسين النصير-104.

[42] الرواية 74.

[43] الرواية 112.

[44] الرواية 116.

[45] الرواية 178.

[46] ينظر الرواية الصفحات 12-19-88-69-123.

[47] ينظر: البناء الفني لرواية الحرب في العراق- 690.

[48] الرواية 11.

[49] الرواية 27.

[50] الرواية 22.

[51] الرواية 105